

تدوين السنة

- ◀ أوضح المقصود بتدوين السنة.
- ◀ أبيَنَ المراحل التي مرّ بها تدوين السنة.
- ◀ أميَّزَ بينَ أنواعِ مصنفاتِ الحديث.
- ◀ أعبَرَ عنْ تقديرِي لجهودِ العلماءِ في تدوينِ السنة.

أتعلم من
هذا الدرس أنَّ

أبادرُ لِأتعلَّم

السنة هي: ما نُسِّبَ إلى النَّبِيِّ ﷺ، ويشملُ هذا أقوالُه ﷺ، وأفعالُه، وما أقرَه ولمْ ينكِرْه، وهي المصدرُ الثاني من مصادرِ التشريع.

وكانَ بعضُ الصَّحابةِ يقومُ بكتابَةِ ما يسمعُهُ منَ الرَّسُولِ ﷺ خوفًا منَ التَّسْيَانِ. تطَوَّرَ الأمْرُ فكتبَ عمُرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رسالَةً لأهْلِ المَدِينَةِ، وطلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَقُومُوا بكتابَةِ حديثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وعلَّمَ ذَلِكَ بقولِهِ: «فَإِنِّي خَفَتُ دروسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعِلَّمَاءِ» (رواَهُ البخارِيُّ). وَمعْنَى قَوْلِهِ: (خفتُ دروسَ الْعِلْمِ) أي: ضياعَهُ.

حفظُ العلومِ من الضياعِ، وَالاستعانةُ بالحفظِ على ترسِيخِ المَعْرِفَةِ وَالمَفاهِيمِ.

نقِلُ الْعِلْمِ لِلْأَجِيالِ اللاحِقةِ، فكم من الكتبِ بيننا وَبَيْنَ مؤلفيها قرونٌ كثيرة.

❖ **أناقِشُ وَأَسْتَنْتَجُ**

فائدةً كتابَةِ الْعِلْمِ عمومًا، وأحاديثِ النَّبِيِّ ﷺ خصوصًا.

جمعُ المُنْفَرِقِ مِنَ السَّنَةِ في مصنفِ كالصَّاحِحِ وَالسَّنْنِ وَالْمَعَاجِمِ وَالْمَسَانِيدِ

❖ **أَسْتَخدِمُ مهاراتِي لِأَتَعْلَمُ**

النهيُّ عنْ كتابَةِ غَيْرِ الْقُرْآنِ

اختارَ النَّبِيُّ ﷺ جماعةً مِنَ الصَّحَّابَةِ وَكُلَّهُمْ بكتابَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَهَا ﷺ -في أَوَّلِ الْعَهْدِ- أَصْحَابَهُ عن كتابَةِ غَيْرِ الْقُرْآنِ، ففِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلِيَمْحُهُ». وَذَلِكَ حتَّى لا تختلطَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْقُرْآنِ بِالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ.

◆ أفكـر و أناقـش ◆

كتابة العلماء للعلوم رغم نهي النبي عن تدوين غير القرآن الكريم.

لأنهم فهموا من نهي الرسول صلى الله عليه وسلم أنه نهى موقف حتى لا يختلط على الناس بالأيات القرآنية غيرها،
الإذن بكتابـة الحديث و لكنه أذن لاحقاً، بل أمر الصحابة أن يكتبوا البعض من جاء إليه ليسع منه.

أذن رسول الله ﷺ لبعض الصحابة بكتابـة السنة عندما أمن من المـبسـ، فقد جاء رجل من اليمن وسمع خطبة
للنبي ﷺ وطلب أن تـكـتب له، فقال النبي ﷺ: «اكتبوا لأبي شـة» (متفقـ عليه).

◆ الخـطـ واستنتـجـ ◆

فائدـتين لكتابـة العلم وتدوينـه:

حفظ العـلوم من الضـيـاع، و الاستـعـانـة بالـحـفـظ عـلـى تـرسـيـخـ المـعـارـفـ و المـفـاهـيمـ.

نقل العـلم لـلـأـجيـال لـلـأـجيـال الـلاحـقة، فـكـمـ مـنـ الـكـتـبـ بـيـنـنـا و بـيـنـ مـؤـلـفـيـها قـرـونـ كـثـيرـةـ

الرسـول ﷺ لا يقول إلا حـقـا

الأنـبيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ مـعـصـومـونـ فـيـماـ يـبـلـغـونـ عـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ، فـلاـ يـقـعـ مـنـهـمـ خـطاـ فيـ ذـلـكـ، لـاـ فيـ حـالـ
رـضاـهـمـ وـلـاـ فيـ حـالـ غـضـبـهـمـ، وـلـاـ يـكـتـمـونـ شـيـئـاـ أـمـرـهـمـ اللهـ بـتـبـليـغـهـ.

سـأـلـ عبدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ وـبـنـ العـاصـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ، فـقـالـ: يا رـسـوـلـ اللهـ، إـتـيـ أـسـمـعـ مـنـكـ
أـشـيـاءـ، أـفـأـكـتـبـهـاـ؟

قـالـ: نـعـمـ.

قـلـتـ: فـيـ الغـضـبـ وـالـرـضـاـ؟

قـالـ: نـعـمـ، فـإـنـيـ لـاـ أـقـولـ فـيـهـمـ إـلـاـ حـقـاـ (مسـنـدـ أـحـمـدـ).

◆ أـفـهـمـ وـأـعـلـىـ ◆

استـذـانـ عبدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ وـمـنـ النـبـيـ ﷺـ فـيـ الكـتـابـةـ عـنـهـ.

أنـ الأنـبـيـاءـ مـعـصـمـونـ فـلـاـ يـبـلـغـونـ وـلـاـ يـحـكـمـونـ إـلـاـ بـمـاـ يـوـافـقـ الشـرـعـ، وـيـسـتـوـيـ فـيـ
ذـلـكـ حـالـ رـضاـهـمـ وـسـخـطـهـمـ.

تطوّر التدوين

أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمة الله بكتابه وجمع الأحاديث النبوية، فكتبت مصنفة مرتبة على أبواب العلم، وكان أول من قام بذلك هو التابعي محمد بن مسلم المشهور بابن شهاب الزهراني المولود سنة خمسين للهجرة.

في حياة الرسول
صلى الله عليه
 وسلم بعد التأكيد من
 عدم اختلاط القرآن
 بالسنة

3- التدوين

في خلافة عمر بن عبد العزيز

2 - السماح بالكتابة

1 - منع الكتابة بداية العهد النبوي.

اكمـل:

مراحل تدوين السنة:

افـكر واقارـن:

بين الكتابة الخاصة والعامّة من خلال النص السابق.

الكتابة الخاصة هي التي قام بها الصحابة لأنفسهم، فيكتب ما يخاف نسيانه أو ما يريد حفظه، و لا يقصد بالكتاب لغيره، و أما الكتابة العامّة فهي ما قام به العلماء من تأليف الكتب للمسلمين، فجمعوا الأحاديث مع الترتيب و التصنيف و التوزيع على الأبواب و أنواع المصانفات الفصول.

كتب الحديث أنواع كثيرة، نقتصر على ذكر ستة منها:

الـتـوع الـأـول: الصـاحـاخ

وهي الكتب التي اقتصرت على ذكر الأحاديث الصحيحة فقط، مثل: (صحيـح البخارـي) و (صـحيـح مـسـلم).

الـتـوع الـثـانـي: السـنـن

وتجمـع هذه الكـتب أـحادـيث الـأـحكـام المرفـوعـة إـلـى النـبـي ﷺ مرتبـة على أـبـواب الـفـقـه، مثل: (سـنـن أـبـي دـاوـد)، (سـنـن التـرمـذـي)، (سـنـن النـسـائـي).

الـتـوع الـثـالـث: المصـنـفـات

وهي المؤلفات التي ذكرت فيها الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ والموقوفة على الصحابي أو التابعي، مثل: (مـصـنـف عـبـد الرـزـاق بـن هـمـام الصـنـعـانـي) و (مـصـنـف أـبـي بـكـر بـن أـبـي شـيـة).

الـتـوع الـرـابـع: المسـانـيد

وـتـذـكـر فـيهـا الأـهـادـيـث عـلـى تـرـتـيب الصـاحـابـة، وـيـتم تـرـتـيبـها إـمـا عـلـى حـرـوف الـهـجـاء، وـإـمـا بـطـرـيقـة أـخـرى، مـثـلـ: (مـسـنـد الإـمام أـحـمـد بـن حـنـبل).

◀ النوع الخامس: المعاجم

وتذكر فيها الأحاديث مرتبة على شيوخ المؤلف صاحب الكتاب، مثل: (معجم الطبراني الكبير).

◀ النوع السادس: الأجزاء

وهي الكتب الصغيرة التي يقوم مؤلفها بجمع أحاديث مسألة معينة، أو أحاديث شيخ من الشيوخ، مثل: (جزء رفع اليدين) للإمام البخاري و(جزء القراءة خلف الإمام) للإمام البهقي.

◆ أصنف، وأميّز:

الكتاب	موضوعه
مسند الشافعي.	مسانيد
سنن ابن ماجه.	سنن
معجم الطبراني الكبير.	معاجم
صحيح ابن خزيمة.	صحاح

◀ أنظم مفاهيمي



أنشطة الطالب

أجيب بصفدي: العالم هو محمد بن مسلم المشهور بابن الزهرى، و الذى أمره بذلك هو الخليفة عمر بن عبد العزيز

« من العالم الذى قام بأول عملية جمٌل للأحاديث التبوية؟ ومن الذى أمره بذلك؟ »

« اذكر أهم كتابين جمعاً للأحاديث الصحيحة. »

صحيح البخاري و صحيح مسلم

إذا جَمَعَ العَالَمُ أَحَادِيثَ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِي كِتَابٍ خَاصٍّ، فَهُلْ يُسَمَّى كِتَابُهُ مَعْجَمًا أَمْ سَنَنًا أَمْ جَزءًا؟ »

يسمى جزءاً

أترى خبراتي

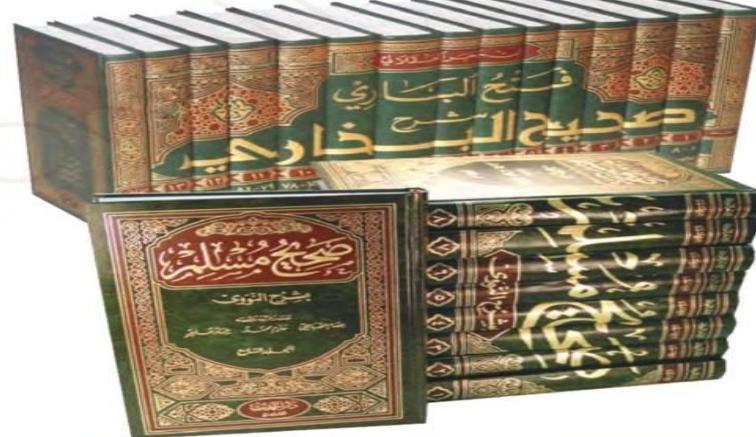
هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، و اسم كتابه ((الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم و سنته و أياته)).

عدد الأحاديث (٧٢٧٥)) بالمكرر و بحذف المكرر ٤ ألف.

« ما اسم الإمام البخاري، وما اسم كتابه، وكيف عدد الأحاديث التي فيه؟ »

« (صحيح مسلم) مؤلفه هو الإمام مسلم بن الحجاج، أعرف به وأذكر أبرز من أخذ عنهم الحديث الشريف. »

هو مسلم بن الحاج بن مسلم القشيري. من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الشام ومصر والعراق في طلب الحديث. أخذ عن الإمام أحمد بن حنبل وطبقته. لازم البخاري وهذا خذوه.





مستوى الأداء			جانب التعلم	م
ضعيف	متوسط	ممتاز		
			حفظ الأحاديث الشرفية.	1
			فهم ما جاء في الأحاديث الشرفية من معانٍ.	2
			العمل بما جاء في الأحاديث الشرفية من أحكام ووصايا.	3
			تحرّي صحة الحديث قبل الأخذ به.	4

